أخذ الذرية من ظهر آدم ومخاطبتها

1. يقول عز وجل ﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَأَشْهَدَهُم عَلَى أَنفُسِهِم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَن هَذَا غَافِلِينَ * أَو تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِن بَعْدِهِم أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ﴿الاعراف7: 172-173﴾.
2. يقول عز و جل ﴿يَابَنِي ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُم رُسُلٌ مِنكُم يَقُصُّونَ عَلَيْكُم ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُم يَحْزَنُونَ﴾ ﴿الاعراف7: 35﴾.
3. يقول عز وجل ﴿أَلَم أَعْهَد إِلَيْكُم يَابَنِي ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾. ﴿يس36: 60﴾.

- ﴿إن الله جل وعز لما خلق آدم مسح ظهره فجرت من ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ونزع ضلعا من أضلاعه فخلق منه حوى، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال ثم أقبس كل نسمة رجل من بني آدم بنوره في وجهه وجعل فيه البلوى الذي كتب أنه يبتليه بها في الدنيا من الأسقام ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذريتك فإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى وأنواع السقام فقال آدم لم فعلت هذا بذريتي قال كي يشكروا نعمتي يا آدم فقال آدم عليه الصلاة والسلام يا رب من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نورا قال هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يا آدم من ذريتك قال فمن هذا الذي أراه أظهرهم نورا قال هذا داود يكون في آخر الأمم قال يا رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري قال كذا وكذا قال يا رب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال أتفعل يا آدم قال نعم يا رب قال نكتب ونختم إنا إن كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل يا رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت إلى آدم ليقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت قال أريد قبض روحك قال ماذا تريد يا ملك الموت قال أريد قبض روحك قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة قال ألم تعطها ابنك داود قال لا قال فكان أبو هريرة يقول فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته قال محمد بن شعيب وأخبرني أبو الحفص عثمان بن أبي العاتكة أن عمر آدم كان ألف سنة﴾ ﴿الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن منده – المصدر: الرد على الجهمية – الصفحة أو الرقم: 50 خلاصة حكم المحدث: صحيح﴾.
- ﴿أن الله يقول لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك﴾ – الراوي: أنس بن مالك المحدث: البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم: 3334
- ﴿يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي شيئا، فأبيت إلا أن تشرك بي﴾ – ﴿الراوي: أنس بن مالك المحدث: البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم: 6557 – خلاصة حكم المحدث: [صحيح]﴾.
- ﴿... ثم عرضهم على آدم فقال: يا آدم، هؤلاء ذريتك. وإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى، وأنواع الأسقام، فقال آدم: يا رب، لم فعلت هذا بذريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي. وقال آدم: يا رب، من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نورا؟ قال: هؤلاء الأنبياء يا آدم من ذريتك. ثم ذكر قصة داود، كنحو ما تقدم. وعن هشام بن حكيم: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أتبدأ الأعمال، أم قد قضي القضاء؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أخذ ذرية آدم من

ظهورهم، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه ثم قال هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار﴾ ﴿الراوي: أبو هريرة المحدث: أحمد شاكر – المصدر: عمدة التفسير – الصفحة أو الرقم: 74/2 – خلاصة حكم المحدث: [أشار في المقدمة إلى صحته]﴾.

- ﴿لما خلق الله أدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذن الله، فقال له ربه: رحمك الله ربك يا آدم وقال له: يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة، إلى ملأ منهم جلوس فقل: السلام عليكم. فذهب فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم فقال الله له، ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت فقال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة. ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال: أي رب، ما هؤلاء؟ قال: ذريتك. فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، وإذا فيهم رجل أضوؤهم، أو قال من أضوئهم، لم يكتب له إلا أربعين سنة قال يا رب: زد في عمره قال: ذاك الذي كتب له. قال: فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال: أنت وذاك قال: ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه فأتاه ملك الموت فقال له آدم: قد عجلت قد كتب لي ألف سنة قال، بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود.﴾ ﴿الراوي: أبو هريرة المحدث: الوادعي – المصدر: الصحيح المسند – الصفحة أو الرقم: 1425 – خلاصة حكم المحدث: صحيح على شرط مسلم﴾.
- ﴿أن عمر سأل عن هذه الآية: {وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم} قال: قرأ القعنبي الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار﴾ ﴿الراوي: عمر المحدث: أبو داود – المصدر: سنن أبي داود – الصفحة أو الرقم: 4703 – خلاصة حكم المحدث: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]﴾.
- ﴿خلق الله آدم، فضرب كتفه اليمنى، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم اللبن، ثم ضرب كتفه اليسرى، فخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، قال: هؤلاء في الجنة و لا أبالي، و هؤلاء في النار و لا أبالي﴾ ﴿الراوي: أبو الدرداء المحدث: السيوطي – المصدر: الجامع الصغير – الصفحة أو الرقم: 3932 – خلاصة حكم المحدث: حسن﴾.
- ﴿إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم، عليه السلام، بنعمان يوم عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه، ثم كلمهم قبلا، قال: {ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا} إلى قوله: {المبطلون}﴾ ﴿الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: أحمد شاكر – المصدر: عمدة التفسير – الصفحة أو الرقم: 73/2 – خلاصة حكم المحدث: [أشار في المقدمة إلى صحته]﴾.
- ﴿عن أبي بن كعب في قوله تعالى: {وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم} الآية، قال جمعهم له يومئذ جميعا. ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أرواحا ثم صورهم واستنطقهم فتكلموا وأخذ عليهم العهد والميثاق {وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين}. قال فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم {أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين} فلا تشركوا بي شيئا فإني أرسل إليكم رسلي

يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي، فقالوا نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك، ورفع لهم أبوهم آدم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة وغير ذلك فقال رب لو سويت بين عبادك، فقال إني أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة فذلك قوله: {وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح} وهو قوله تعالى: {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله} وقوله تعالى: {هذا نذير من النذر الأولى} وقوله تعالى: {وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين} وكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فدخل من فيها﴾ ﴿الراوي: أبو العالية المحدث: ابن القيم – المصدر: الروح – الصفحة أو الرقم: 532/2 – خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح﴾.

- ﴿حدثني ابن عباس: أن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، فأخذ منهم الميثاق: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وتكفل لهم بالأرزاق، ثم أعادهم في صلبه. فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطي الميثاق يومئذ، فمن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفى به، نفعه الميثاق الأول. ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يقر به، لم ينفعه الميثاق الأول. ومن مات صغيرا قبل أن يدرك الميثاق الآخر، مات على الميثاق الأول، على الفطرة﴾ ﴿الراوي: الضحاك بن مزاحم الهلالي المحدث: أحمد شاكر – المصدر: عمدة التفسير – الصفحة أو الرقم: 73/2 – خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد﴾.
- ﴿عن عبد الله بن عمرو يقول: إن الله لما خلق آدم نفضه نفض المزود وأخرج منه كل ذريته، فخرج أمثال النغف فقبضهم قبضتين ثم قال: شقي وسعيد، ثم ألقاهما ثم قبضهما فقال: فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ ﴿الراوي: أبو فراس المحدث: ابن كثير – المصدر: تفسير القرآن – الصفحة أو الرقم: 181/7 – خلاصة حكم المحدث: الموقوف أشبه بالصواب﴾.
- ﴿لما خلق الله الخلق، وقضى القضية، أخذ أهل اليمين بيمينه وأهل الشمال بشماله، فقال: يا أصحاب اليمين. فقالوا: لبيك وسعديك. قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. قال: يا أصحاب الشمال. قالوا: لبيك وسعديك. قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. ثم خلط بينهم، فقال قائل: يا رب، لم خلطت بينهم. قال: لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون، أن يقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين، ثم ردفهم في صلب آدم.﴾ ﴿الراوي: أبو أمامة الباهلي المحدث: ابن كثير – المصدر: تفسير القرآن – الصفحة أو الرقم: 505/3 – خلاصة حكم المحدث: [فيه] جعفر بن الزبير وهو ضعيف﴾.